رابطة الشباب المصرى
والخدمة الاجتماعية فى مصر

" جاءتنا من رابطة الشباب المصرى والخدمة الاجتماعية فى مصر هذه الكلمة مبينة أغراضها ونواحى نشاطها وما قامت به من الأعمال، ونحن نرجو لهذه الرابطة نجاحا مطردا فى وسائل الاصلاح حتى تحقق الغايات السامية التى تسعى اليها " . المحرر

فى مستهل عام سنة ١٩٣٥ كون نفر من الشبان جماعة رابطة الشباب المصرى للدعوة للإصلاح الاجتماعى بكل السبل الايجابية الممكنة . وقد رأت هذه الجماعة الناشئة أن الشباب مفتقر الى الثقافة الاجتماعية التى تهيئه لإبلاغ رسالته إلى هؤلاء الذين يسيرون فى الحياة على غير هدى . وهكذا كانت الحركة الاجتماعية فى مصر فى حاجة الى عنصر الشباب الناشط الذى يستطيع وحده ان يغذيها بايمانه وحماسه، حتى تضحى كأية حركة منتجة يرجى منها الخير للبلاد .

وقد استفتحت هذه الجماعة جهادها بتنظيم مؤتمر اجتماعى للشباب يعقد سنويا ويتناول أبحاثا فى مختلف النواحى التى يهم الشباب معرفتها والوقوف عليها ، وكان أن انعقد لرابطة الشباب المصرى أول مؤتمر تناول هذه الأبحاث برياسة معالى محمد على علوبة باشا وزير الشئون البرلمانية سابقا فى يومى ٢٨ و ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٣٥ واستطاعت الرابطة — على لسان خطباء هذا المؤتمر — أن تبين للشباب واجباتهم نحو ربهم ونحو وطنهم ونحو بيتهم الذى يعيشون فيه ، ثم نحو أنفسهم باعتبار كونهم أعضاء أساسيين فى جسم الأمة .

وقد لقيت دعوة جماعة رابطة الشباب المصرى نوعا من الرعاية والتعضيد تجلى فى تنظيم شعب الرابطة ولجانها الكثيرة فى أنحاء القطر . حتى أن بعض فروع الرابطة بلغ بها النشاط أقصاه فافتتحت مدارس لتعليم القراءة والكتابة . وبعضها قام برحلات موفقة فى صميم الريف المصرى لمحاربة الأمية ونشر الدعوة الصحية .

واستمرت الرابطة على ذلك فى نشاط دائم يحبوها العطف ويحيط بها التأييد الدافق من كل جانب حتى اذا أتى العام الجديد كانت جماعة رابطة الشباب المصرى أوثق الجماعات إيمانا وأثبتها جنانا . وارتأت بعد ذلك أن تخصص مؤتمرها الثانى فى بحث مسألتين خطيرتين، الأولى مسألة الفلاح المصرى، والثانية نظام الأسرة والبيت فى مصر، وقد رأس الجلسة الأولى سعادة فؤاد أباظه باشا والثانية الدكتور منصور فهمى بك مدير دار الكتب المصرية .

ثم انعقد مؤتمر الشباب الثالث، وكان خاصا بالمباحث الاقتصادية ورسالة الشباب المصرى فى هذه الدعوة برياسة حضرة صاحب السعادة على إسلام باشا .

ولا شك أن هذه المسائل التى عالجتها جماعة رابطة الشباب المصرى فى مؤتمراتها الاجتماعية هى من ألزم الأشياء التى يجب أن يعرفها شباب مصر المتعطش الى الاصلاح . وأنه لا يمكن لطبيب أن يصف الدواء ما لم يشخص الداء .

وقد رأت الرابطة تعميما لنشر هذه الأبحاث أن تطبعها فى رسائل متفرقة وتهديها بالمجان لكل من يطلبها . كذلك أصدرت الرابطة مجلة تنطق باسمها وقد اختصت بنشر البحوث الاجتماعية الصرفة وهى تصل لمن يطلبها من الشباب بالمجان أيضا . وتصدر شهرية بانتظام .

وقد انعقد مؤتمر الرابطة الأخير فى ١٢ و ١٩ فبراير الماضى برياسة صالح عنان باشا رئيس الرابطة بقاعة يورت التذكارية وقد كان لهذا المؤتمر أثر حميد فى نفوس من حضروه وقد زادوا على الألف شاب وكلهم من طلاب الجامعتين المتعطشين المهتمين بإصلاح وخدمة بلدهم من هذا الطريق .

وقد تعاون كثيرون من أهل الخير والفضل مع جماعة رابطة الشباب المصرى فى تحقيق أغراضها واندمجوا معها اندماجا كليا فى لجنتها الاستشارية العليا التى تضم صفوة مختارة من رجالات مصر المجاهدين الذين يوجهون الجماعة الى أقوم الطرق ويهدون الشباب سواء السبيل .

ومن هؤلاء الأعضاء الكرام حضرات أصحاب السعادة والعزة الأساتذة : صالح عنان باشا، على إسلام باشا ، مريت بك بطرس غالى ، كامل بولس حنا بك ، الدكتور عبد العزيز نظمى بك ، الدكتور عبد الرءوف حسن بك ، الدكتور حسنى أحمد، مدام حسين عنان بك، الانسة عزيزة فوزى ، الفاتمقام على حلمى بك ، خليل ثابت بك ، منصور فهمى بك ، ويتولى أعمال السكرتيرية الأستاذ أحمد ابراهيم خطاب .

هذا ويرأس جماعة رابطة الشباب المصرى حضرة صاحب السعادة صالح عنان باشا وكيل وزارتى الأشغال والمالية الأسبق .